

بحار الأنوار

[205] الدعاء باصبع واحدة تشير بها، والتضرع تشير بأصبعيك وتحركهما، والابتهاال رفع اليدين وتمدهما، وذلك عند الدمعة ثم ادع. وفي رواية أخرى (1) عنه عليه السلام قال: ذكر الرغبة: وأبرز باطن راحتيه إلى السماء، وهكذا الرهبة: وجعل ظهر كفيه إلى السماء، وهكذا التضرع: وحرك أصابعه يميناً وشمالاً، وهكذا التبتل: ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهاال: ومد يديه تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يبتهل حتى تجري الدمعة. وبسند صحيح (2) عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا أبا عبد الله بيمينك، فقلت: يا عبد الله إن تبارك وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه. وقال: الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما، والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما، والتضرع تحرك السبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلاً وتضعها، والابتهاال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء، والابتهاال حين ترى أسباب البكاء. وفي رواية أخرى (3) عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال: على أربعة أوجه، أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأما التبتل فايماؤك بأصبعك السبابة، وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك، ودعاء التضرع أن تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة. وأقول: سيأتي ساير الاخبار في ذلك مع أسرار تلك الاشارات في كتاب الدعاء (4) والظاهر جواز أعمالها في قنوت الصلاة كما يدل عليه بعض الاخبار. 23 - الذكرى: قال: روى علي بن إسماعيل الميثمي في كتابه بإسناده إلى الصادق عليه السلام صل يوم الجمعة الغداة بالجمعة والاخلاص، واقنت في الثانية بقدر

(1 و 2) الكافي ج 2 ص 480. (3) الكافي ج 2 ص

481. (4) راجع ج 93 ص 304 - 323 من هذه الطبعة. [*]